# ١٤ أكتوبر
14 OCTOBER

تصدر عن مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ ١٩ يناير ١٩٦٨

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@hotmail.com

الاثنين 1 مايو 2006 م | الموافق 4 ربيع الثاني 1427 هـ | العدد 13389 | السنة الثامنة والثلاثون | رقم الإيداع 2

## صباح الخير

## يوم العمل والإبداع

محمد عبدالجليل

الأول من مايو من كل عام، يوم عيد حقيقي ليس فقط للعمال والفلاحين والمثقفين المبدعين، بل للعلماء المخترعين والمبتكرين، والمفكرين الأفذاذ وغيرهم، أي لكل فئات الشعب الفاعلة والمنتجة وبدلاً من شعار "يا عمال أتحدوا" صار الشعار الأوسع اليوم "يا شعوب العالم أتحدوا" لمواجهة المجاعة والبطالة والفقر وسوء التغذية وعدم استمرار الأوضاع التي يجري فيها ابتزاز قيمة عمل الآخرين واستغلال قوة عملهم، لصالح حفنة من البشر.

إن عصرنا هذا هو عصر الشعوب، والشعوب بدأت بالفعل تدير شؤونها بنفسها، وتقرر مصيرها بملء إرادتها، وترفض احتكار الثروات على حساب غالبية الشعب صانع تلك الثروات، وصانع كل الحضارات والثقافات، وهي قضية كل البشر باختلاف لغاتهم وأديانهم وأوطانهم وقومياتهم وأعراقهم وأيديولوجياتهم التي لم تعد تفرق بينهم، هذه هي قضية الإنسان المعاصر، سفي كل مكان من العالم، وهي القضية الأساسية والرئيسية، وما عداها شيء جانبي وثانوي، لا ينبغي الانشغال كثيراً به.

إن مهمة الشعوب الملحة اليوم القضاء على مصانع الأسلحة ووقف سباق التسلح التدميري، بدءاً من أكبر الترسانات المسلحة الأمريكية والبريطانية ومن لف لفها، والتي باتت تهدد استقرار العالم عبر قواعدها المنتشرة على الأرض وبقية الكواكب الأخرى كما يدعون، لضمان التطور السلمي المتوازن في حياة البشر والتكامل في اقتصادياتها بعيداً عن الهيمنة والسيطرة والطغيان على الآخرين، وبعيداً عن الوصاية والإملاء وفرض الأمر الواقع بقوة التخريب والتدمير كما هو حاصل اليوم في فلسطين والعراق وأفغانستان.

لم يعد عالمنا يستجيب لحرب عالمية ثالثة ورابعة، ومواجهات جزء من العالم بجزء آخر لم يعد هذا من معطيات اليوم، وثورة الشعوب مجتمعة على جلاديها ستأخذ أشكالاً وطرقاً ووسائل مختلفة لانتزاع الحقوق والحريات وفرض التحولات الديمقراطية بمعناها الشامل سلمياً وقوة الشعوب أقوى من كل العصابات والمافيات مهما كانت قوة قمعها وتدميرها للشعوب، فزمن الاستعباد والقهر آيل للزوال، وتزداد الشعوب وعياً وفاعلية، مهما كانت الضغوط الاشقتصادية والاجتماعية عليها ومهما بلغت درجة الإفقار والتجويع.

ووسائل الاتصالات الحديثة، كفيلة بتقوية الروابط الإنسانية بين الشعوب، وستجعل التعاون والمساعدة المتبادلة بينها أقوى من أي وقت مضى وستتعزز روح التكافل والتضامن الإنساني بين كل شعوب الأرض، توحدهم أهدافهم ومصالحهم وحاجاتهم المشتركة في حياة أكثر سعادة وكرامة ليعيش الجميع بأمن وأمان وسلام أبدي، لا ينقصهم أي نوع من أنواع التعصبات الوهمية سواء كانت عقائدية أو أيديولوجية أو عرقية أو قبلية أو قطرية أو لغوية، فما يوحد الناس أو يفرقهم، هو أهدافهم ومصالحهم وحاجاتهم المشتركة فقط.

وعالمنا صار عالماً بلا حدود، ويعيش البشر وكأنهم في مدينة مفتوحة واحدة، وكاد ينتهي زمن العنصرية ولن نفرط في ما تم إنجازه حتى الآن، ولكن بالإرادة والعزيمة والإصرار يمكن في قادم الأيام أن تنجز كثيراً من المهام التي من شأنها أن تخلص البشرية من آلامها وأحزانها من جراء التجويع والحروب التدميرية، والنزاعات المفتعلة بين بني البشر.

وعلى الشعوب أن تتوحد وتقطع الطريق أمام من يريد تمزيقهم وتفتيتهم

### تقدمهم رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

## تشييع فقيد الصحافة اليمنية محمد شرف إلى مثواه الأخير

الفقيد يشيع إلى مثواه الأخير

رئيس التحرير يلقي نظرة الوداع وبجواره إبن الفقيد وشقيقه

عدن/ ١٤ أكتوبر- ت/علي فارع

شيع مساء أمس جثمان فقيد الصحافة الزميل محمد شرف عبده نعمان مدير إدارة التحقيقات في صحيفة ١٤ أكتوبر الذي وافاه الأجل صباح أمس عن عمر ناهز السابعة والأربعين عاماً.. وكان في مقدمة المشيعين الأخ احمد محمد الحبيشي رئيس مجلس إدارة مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر رئيس تحرير صحيفة ١٤ أكتوبر وعدد من الشخصيات الاجتماعية والصحفية في محافظة عدن حيث ووري جثمانه الطاهر في مقبرة القطيع بكريتر في محافظة عدن.

وبهذا المصاب الجلل نعت أسرة تحرير الصحيفة وعمال وعاملات المؤسسة وفاة الفقيد الراحل سائلين المولى العلي القدير ان يتغمده بفسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، كما نعت نقابة الصحافيين فرع عدن، الفقيد مشيرة في بيان النعي إلى اسهاماته في تطوير العمل الصحفي وذلك من خلال تبوئه عدد من المناصب في صحيفة ١٤ أكتوبر وآخرها مديراً لإدارة التحقيقات.

الفقيد أحد الكوادر الصحفية التي تخرجت في الثمانينيات من الاتحاد السوفيتي (سابقاً) في مجال الصحافة. وكان الفقيد عضواً في نقابة الصحفيين اليمنيين وعضواً في اتحاد الصحفيين العرب والاتحاد العالمي للصحافيين. وهو متزوج وله أربعة أبناء ثلاث بنات وولد، ويتمتع باخلاق حميدة وكان متفانياً في خدمة قضايا الوطن والمجتمع.

رحم الله فقيدنا العزيز محمد شرف عبده نعمان.
إنا لله وإنا إليه راجعون

## الزرقاوي الأسطورة .. الزرقاوي الحقيقة

ديانا مقلد

على مدى سنوات تورط الأردني أبو مصعب الزرقاوي في تخطيط وتنفيذ عمليات دموية أرعبت سكان المعمورة. وخلال تلك السنوات لم يظهر الزرقاوي، أو زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين كما أطلق على نفسه، علناً أمام الرأي العام واكتفى بتسجيلات صوتية تحريضية غالباً ما كانت تبث عبر شبكة الانترنت. الأسبوع الماضي، قرر أبو مصعب الزرقاوي أن يظهر بالصوت والصورة أمام كارهيه ومريديه على حد سواء. بدا من الشريط الذي تداولته المحطات العربية والعالمية، والتي أسهبت القنوات الإخبارية في عرضه وتحليله كونه يعرض لقطات نادرة يظهر فيها الزرقاوي للمرة الأولى، أن الهالة الأسطورية التي أحاطت بالمطلوب الأول اليوم تفوق بكثير حقيقة وواقع هذا الرجل من دون أن تقلل من حجم دمويته وإجرامه. لم يستطع الزرقاوي في شريطه أن يقدم عن نفسه صورة غير تلك التي رسمناها من تفاصيل كثيرة رافقت سيرته كشاب خرج من رحم خيبات وهزائم، وعاش فشلاً وانتكاسات اجتماعية في بدايات مراهقته وشبابه في الأردن قبل أن يلتحق بالجهاد القاعدي ويتدرج في عمليات القتل وجز الرقاب. حاول الزرقاوي و«خبراؤه» من مجاهدي الصوت والصورة أن يقدموا مشاهد مختلفة للرجل ومن زوايا عدة، إذ بدا واضحاً أن أكثر من كاميرا عملت على إنجاز الشريط وجرى استخدام «لوغو» خاص كما كانت بعض الأناشيد الدينية بمثابة الخلفية الموسيقية لكلامه. رغم الجهد الإعلامي الذي حاول الزرقاوي وفريقه تقديمه، إلا أن الرجل بدا في الشريط ابتذالاً لصورة شيخه وملهمه وملهم عموم الزرقاويين والقاعديين، أسامة بن لادن. استقامته في جلسته وحديثه وعمامته والساعة التي في معصمه الأيمن والسلاح في خلفية الصورة ومعظم التفاصيل الأخرى التي ظهرت في الشريط بدت تجميعاً لمشاهد الفيديو التي كان ظهر فيها بن لادن في مراحل سابقة. وبدت محاولة للإيحاء بأن الزرقاوي وعلى قدر ما يستمد من مرشده الروحي على قدر ما يقدم نفسه كوريث وحامل لواء الحرب ضد من قرر تكفيرهم وإبادتهم على النحو الذي ابتدعه تنظيم القاعدة. في شريطه، بدد الزرقاوي أوهام الأسطورة التي رافقت سيرته وعملياته الإجرامية، ولم يعد يختلط المتخيل بالواقع حين يتعلق الأمر به. بدا الزرقاوي من خلال الشريط تماماً كما نقلت الروايات عنه، رجلاً اشتهر كفتوة (أزعر) في مدينته الأردنية الزرقاء. أما في وجه الزرقاوي فالفتوة لم تغادر ملامح الطريد الأزعر. كما لم تسعف العبارة (أزعر) الزرقاء وفتوتها.

ربما أراد الزرقاوي أن يمرر رسائل مموهة إلى مريديه كما حلل البعض، وربما أراد أن يقول أن قدمه لم تقطع على نحو ما تردد، وربما أراد أيضاً أن ينفي خبر إصابته في منطقة الرطبة. الأكيد أن الزرقاوي لم يدرك أن قدمه المقطوعة تلك وإصابته المزعومة وملامحه الغامضة شكلاً جزءاً من قوة صورته المتخيلة، وأن نفيها من خلال ظهوره لم يفعل سوى أن أعاده إلى أذهاننا مجرد إرهابي عادي.

نقلاً عن صحيفة (الشرق الأوسط)

### خلال لقائه بسفير بلادنا لدى السعودية

## الأمير الوليد بن طلال يؤكد على أهمية دعم العلاقات المشتركة بين البلدين الشقيقين

متابعة / فراس اليافعي

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة في مكتب سموه سعادة سفير بلادنا السيد محمد علي الأحول. وحضر اللقاء من جانب شركة سالمملكة القابضة المساعد التنفيذي لرئيس مجلس الإدارة الأستاذ أحمد بن فهد الطبيشي، والمدير التنفيذي لإدارة المشاريع وفضيلة الشيخ علي النشوان من قسم المشاريع الإنسانية، ومن قسم البروتوكول الأستاذتين منال الشمري ورؤى شرف.

وفي بداية اللقاء، نقل سعادة السفير تحياته وتحيات فخامة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لسمو الأخ الأمير الوليد، وتقدم لسموه بجزيل الشكر على مساهمته الإنسانية والأخوية الأخيرة حين قدم تبرعاً سخياً لإعادة إعمار قرية الظفير في اليمن المتضررة من كارثة الإنهيار الصخري، وأكد أن هذه اللفتة الطيبة تمثل إنسانية سموه وتجسد عمق العلاقة الأخوية بين البلدين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية كما أنها أسهمت في تعزيز أواصر المحبة بين شعبي البلدين الشقيقين.

وخلال الإجتماع، ناقش الطرفان عن عدة مواضيع مهمة كان أبرزها الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها الأمير الوليد لليمن قريباً تلبية لدعوة رسمية تلقاها من فخامة الأخ الرئيس اليمني، كما تخلل الحديث مناقشة الخطوات المستقبلية التي سيتخذها سموه لإعادة إعمار قرية الظفير، وفيما يتعلق بالجانب الإستثماري تركز النقاش على القطاع الفندقي.

وقبل مغادرة مكتب الأمير الوليد، شكر سعادة السفير محمد علي الأحول سموه على حسن استقباله وعبر عن أمله بدوام العلاقات الطيبة واستمرار التواصل بين الطرفين لدعم أي خطى تخدم الجانبان. ورداً على سعادته، أكد الأمير الوليد أهمية دعم العلاقات المشتركة والتواصل بين سموه وسعادة السفير وطلب نقل تحياته إلى الحكومة والشعب اليمني الشقيق شاكراً السفير على زيارته.

## استعدادات لإقامة معرض صنعاء الدولي الثالث والعشرين للكتاب ٢٠٠٦م

صنعاء/ ١٤ أكتوبر:

يجري حالياً استكمال أعمال الإعداد والتحضير لإقامة معرض صنعاء الدولي الثالث والعشرين للكتاب الذي تنظمه وزارة الثقافة خلال الفترة من ٢ ـ ١٥ سبتمبر ٢٠٠٦م في إطار سلسلة المعارض الدولية للكتاب التي تنظمها بشكل سنوي، والذي يعد أحد ابرز الأنشطة الثقافية التي تقيمها الوزارة ويأتي إقامة المعرض هذا العام في ظل توجهات واهتمامات قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بدعم الحركة الثقافية وتشجيع عملية نشر الكتاب من خلال التسهيلات الحكومية المتمثلة في إعفاء كتب المشاركين من الرسوم الضريبية لإيصال الكتاب إلى جمهور القراء بأسعار مخفضة.

وفي هذا الإطار شكلت لجنة تحضيرية للإعداد والتحضير لإقامة المعرض برئاسة وكيل الوزارة لقطاع المصنفات والملكية الفكرية، إضافة إلى التنسيق مع اتحاد الناشرين العرب في وقت مبكر لإدراج موعد المعرض ضمن جدول المعارض العربية والدولية للاتحاد منعاً لتعارض موعد إقامة معرض صنعاء الدولي للكتاب مع مواعيد بقية المعارض العربية الأخرى.

وفي تصريح لصحيفة ١٤ أكتوبر أشار الأخ خالد عبدالله الرويشان وزير الثقافة إلى أن الوزارة قد استكملت معظم الإجراءات المتعلقة بالمعرض من تجهيز الدعوات وإرسالها إلى أكثر من ٥٠٠ مؤسسة ودار نشر محلية وعربية وأجنبية ومنظمات إقليمية ودولية، واستقبلت الوزارة حتى الآن العديد من طلبات الاشتراك.

وأشار إلى أن معرض صنعاء الدولي الثالث والعشرين للكتاب الذي يقام هذا العام يتميز بتوجيه دعوات المشاركة لمجموعة من دور النشر التي لم يسبق لها المشاركة في المعارض السابقة في إطار اهتمام الوزارة بتوفير كل ما هو جديد من الإصدارات والوسائل المعرفية، وتقام على هامش المعرض أيام صنعاء الثقافية التي يستضاف فيها عدد من المفكرين والأدباء العرب، وستنظم فيها العديد من الندوات والمحاضرات الثقافية إضافة إلى تكريم الشخصية الثقافية لهذا العام وتكريم العديد من المؤلفين والناشرين المبرزين خلال هذا العام من خلال جائزة أفضل إصدار يمني لعام ٢٠٠٦م وأفضل إصدار عربي لعام ٢٠٠٦م وأفضل ناشر يمني لعام ٢٠٠٦م وأفضل ناشر عربي لعام ٢٠٠٦م.

الجدير بالذكر أن وزارة الثقافة تتولى إقامة وتنظيم معرض صنعاء الدولي للكتاب سنوياً.

### رئيس الهيئة العامة للتنمية السياحية لـ ١٤ أكتوبر:

## 4 أفلام وبروشور عن محافظة الحديدة سيتم إصدارها وتوزيعها في العيد الوطني الـ16

صنعاء/ بشير الحزمي

ذكر الأستاذ مطهر احمد تقي رئيس الهيئة العامة لتنمية السياحة ان الهيئة ستقوم بمناسبة احتفالات بلادنا بالعيد الوطني الـ ١٦ للوحدة اليمنية في محافظة الحديدة بإصدار أربعة أفلام سياحية وبروشور عن محافظة الحديدة. وذلك كمساهمة من الهيئة حيث تركز هذه الأفلام والبرشور عن التنمية السياحية في هذه المحافظة، وستقوم الهيئة بتوزيعها وتقديمها لضيوف اليمن المشاركين في احتفالات بلادنا بالعيد الوطني الـ ١٦ للوحدة اليمنية بما في ذلك السفارات والمستثمرين وكل من له علاقة بالتنمية السياحية.

وقال في تصريح خاص لصحيفة ١٤ أكتوبر أنه وبمناسبة احتفالات شعبنا بالعيد الوطني الـ ١٦ للوحدة اليمنية المباركة سيتم افتتاح عدد من المنشآت السياحية في عدد من محافظات الجمهورية بما فيها محافظة الحديدة التي سيتم فيها افتتاح فنادق ومنشآت سياحية أخرى.

وأشار إلى أن الهيئة وخلال الثلاث السنوات الماضية من عمرها وبناءً على الخطة الشاملة التي وضعتها السوق الأوروبية للتنمية السياحية في بلادنا قد تمكنت من استكمال عملية المسح وتحديد المنتج السياحي للجمهورية اليمنية وهو ما نسميه بالخارطة الاستثمارية للتنمية السياحية التي نعتبرها خلاصة عمل ثلاث سنوات من الجهد المتواصل من قبل كوادر الهيئة من مهندسين وفنيين ومتخصصين في المجال السياحي.

وأضاف أن الهيئة قد تمكنت من وضع خارطة في كل محافظة من محافظات الجمهورية تم فيها تحديد فرص الاستثمار السياحي فيها وقد تم البدء باختيار العديد من المواقع المختارة وعملنا مخططات هندسية عليها وقد انجزنا حتى الآن قرابة ١٧ موقعاً وسيتم تسويقها وعرضها أمام المستثمرين حيث تم مؤخراً الإعلان عنها في مختلف وسائل الإعلام

### قال أنها من أجمل المناطق التي زارها

## سفير المملكة المتحدة في صنعاء يدعو البريطانيين لزيارة بلادنا

صنعاء / سبتمبرنت

كشفت صحيفة صندي تليغراف اللندنية الصادرة أمس الأحد أن السفير البريطاني غيفورد قدم دعم بلاده لمشروع اطلقته اليمن للترويج السياحي واستقطاب السياح من مختلف بلدان العالم .

و نقلت الصحيفة عن غيفورد قوله أن اليمن دولة غير معروفة من قبل الكثير في الغرب غير إنها تعد من أجمل المناطق التي زرتها وتمتلك الكثير من الإمكانيات السياحية والمناظر المدهشة التي يمكن أن تجعلها قبلة للسياح البريطانيين ودعا البريطانيين إلى زيارة اليمن وقال ان اليمنيين ودودون ومرحبين بالضيف .

وأشارت الصحيفة إلى أن وزير السياحة اليمني نبيل حسن الفقيه يقود حملة تشجيع السياحة من خلال زيادة الوعي السياحي لدى المواطن اليمني .

## مجور يفتتح مشروع مياه الشيخ عبدالله في أبين

زنجبار/ ردفان عمر

قام الأخ المهندس فريد احمد مجور محافظ محافظة أبين ومعه الأخ جمال يماني مدير عام مديرية زنجبار بافتتاح مشروع مياه قرية الشيخ عبدالله البالغ كلفته ٩٩ ألف دولار الممول من الوحدة التنفيذية للمياه والصرف الصحي للبنك الدولي ومشروع المناطق الريفية والسلطة المحلية والتي تستفيد منه ٦٠ أسرة.

وبعد أن أدار الأخ المحافظ عجلة المضخة بحضور جمع غفير من المواطنين ألقى الأخ المحافظ كلمة حث فيها المواطنين على ضرورة الاسترشاد بالمياه مهنئاً إياهم بهذا الإنجاز الذي سيرفع عن كاهلهم المعاناة التي ذاقوها في السنين السابقة، كما شكر في كلمته أسرة الشحيري التي تبرعت بقطعة الأرض التي أقيم عليها المشروع داعياً الجميع للمساعدة في إنجاز المشاريع الحيوية التي ستشهدها المحافظة.

### كلمة و نصف

جميل جداً ان يحتفي عمال وعاملات العالم قاطبة بعيد العمال العالمي في الأول من مايو من كل عام في تقليد ينم عن تقدير واحترام وإجلال قادة وشعوب ومنظمات هذا العالم لهذه الشريحة التي تمثل شريان الحياة النابض وعمود ارتكازها الرئيسي الذي يصنع التقدم والتطور ويقود مسيرة البناء والعطاء والتشييد في شتى ميادين العمل المختلفة.

وهنا لابد من مضاعفة الجهود لدعم ورعاية هذه الشريحة ذات السواعد السمراء ومعالجة أوضاعهم لتمكينهم من العمل بجد واخلاص دونما عقبات أو معوقات تحد من ذلك.

فتحية من الأعماق لعمال وعاملات بلادنا في عيدهم العالمي وكل عام والجميع بألف ألف خير.

عبدالفتاح البنوس

## الفنان محمود ياسين في صنعاء

علمت « ١٤ أكتوبر » من مصادر مسؤولة في العاصمة صنعاء أن الفنان المصري الكبير / محمود ياسين / سفير النوايا الحسنة سيقوم في الأسبوع الثاني من مايو الجاري بزيارة لبلادنا هي الأولى للفنان محمود ياسين .

### عرفاناً بجهود (١٤ أكتوبر) المتميزة

## شهادتان تقديريتان لمدير ادارة الشباب والطلاب

منح الاتحاد العام لشباب اليمن الزميل احمد علي مسرع مدير ادارة الشباب والطلاب بالصحيفة شهادة تكريمية عرفانا بجهوده المتميزة التي كان لها الاثر الكبير في النهوض بالحركة الشبابية اليمنية لتسهم بشكل فاعل وبناء في خدمة قضايا الشباب وتطوير مهاراتهم وقدراتهم وابراز ابداعاتهم لتعزز دورهم في البناء والتنمية وتكريما لتلك العطاءات المثمرة وتقديرا لدوره الوطني الرائد .. متمنية له دوام التوفيق والنجاح ومزيدا من العطاء المتجدد.

فيما منحه اتحاد شباب اليمن م/عدن شهادة تقديرية وذلك للجهود الكبيرة التي يبذلها من اجل دعم الشباب كونهم بناة المستقبل.

## مسرح للدمى في حجة

حجة / ١٤ أكتوبر :

تبدأ في مدينة حجة خلال الفترة من ٣ إلى ٤ مايو الجاري فعاليات ورشة «مسرح للدمى » في مدرسة اللواء للفتيات .

الأخ / نبيل احمد الخضر مسؤول الإعلام والعلاقات العامة في مؤسسة ابحار للطفولة افاد الصحيفة عبر اتصال هاتفي امس ان اقامة الورشة يأتي في اطار البرنامج اليمني الالماني لتحسين التعليم الاساسي .

واشار إلى أن مؤسسة ابحار للطفولة والأبداع تقيم الورشة بالتعاون مع البرنامج وتهدف إلى تعليم المتدربين عدد من اساسيات مسرح الدمى وهي « صناعة الدمى وتحريكها – الديكور المسرحي – الدراما المسرحية – اعداد الاصوات والموسيقى » موضحاً بالقول : « ويأتي ذلك على سبيل تفعيل وتمكين الطالبات والطلاب من تنفيذ مسرحياتهم عبر هذا المسرح وشرح قضاياهم من خلال المسرح كأرقى طريقة للتعبير .

### في حادث مروري مؤسف

## مجنون يودي بحياة أب وابنه إلى الإنعاش

عمران/ طارق الخميسي

لقي أب من أهالي عمران مصرعه في حادث مرور مؤسف وقع فجر أمس في طريق شعوب بالعاصمة صنعاء بينما يظل ابنه مجهول المصير في غرفة الإنعاش بمستشفى الثورة في حالة خطرة، هذا وقد وقع الحادث حينما كانا في طريقهما إلى محافظة عمران يستقلان سيارة نوع (برادو) تسير بسرعة جنونية واعترض طريقهما بشكل مفاجئ مجنون قام توأ من نومه على ناصية الطريق فحاول سائق السيارة تفادي دهس المجنون مما جعلها تفقد توازنها فحاول مرافق السائق القفز خارجاً من نافذة السيارة التي سرعان ما انقلبت وارتطم رأسه بحافة الرصيف فتهشم أما الشاب السائق التف مقود السيارة على بطنه ونزل سقفها على رأسه وبعد عملية معقدة قام بها رجال المرور أخرج منها إلى مستشفى الثورة في غرفة العناية المركزة ولم يأبه المجنون إلى ما حدث.

## مع الآخرين

## أسباب ظلم الإعلاميين

واثق شاذلي

ترى ما هي اسباب استمرار تكسير مجاديف سفينة الصحفيين والاعلاميين الوظيفية وعجزها حتى الآن في الوصول الى شواطئ الحقوق الوظيفية والمهنية المستحقة لهم في الرواتب الحقيقية والعلاوات والبدلات والمكافآت؟.

تعالوا بنا نناقش الأسباب المحتملة..

يمكن تلخيص تلك الاسباب كما يطرحها البعض من المعنيين بشؤون الصحافة والاعلام في سببين رئيسيين اولهما ان رواتب الاعلاميين الحالية (الصحفيين العاملين في الصحف ووكالة الانباء والاعلاميين العاملين في الاذاعة والتلفزيون ونطلق عليهم جميعهم الاعلاميين) كافية وعادلة ولاداعي لرفعها او بالاحرى ليس هناك ما يستدعي رفعها، وثانيهما ان عدد الاعلاميين كبير او كما يزعم البعض انهم عبارة عن جيش صغير وان خزانة الدولة لاتستطيع تحمل اعباء اية زيادات في الرواتب لمثل هذا الجيش.

وفي هذا العمود سأحاول الرد على السبب الاول.

هل مهنة الصحافة والاعلام والوظيفة الاعلامية لاتستحق اعطاءها اعتبارا خاصا لقلة حيلتها وضعف مهامها وبساطة واجباتها، وعليه فان مايحصل عليه الاعلاميون من رواتب حالية هي المقابل الصحيح لعملهم ولا لزوم في التفكير في تعديلها وتصحيحها ورفعها؟

الجواب على مثل هذا السؤال لايحتاج الى كثير ذكاء، فالمسؤولون في الدولة يعرفون مدى اهمية العمل الاعلامي وكذلك العاملون في القطاع العام والمختلط والخاص بل ان العاطلين عن العمل وربات البيوت والانسان العادي البسيط جميعهم يعرفون تلك الاهمية.

فاذا ارادت الدولة ابلاغ الشعب بأمر ما او القيام بعمل ما فليس لها سوى الاعلام كأفضل واقصر سبيل لايصال رسائلها الى الناس واي مسؤول كبير كان ام صغيراً اذا ماكلف بعمل او مشروع ما يتطلب مساهمة المواطنين في انجاحه فليس له الا الاتجاه الى الاعلام والاعلاميين سواء كان المشروع او العمل هو نظافة البلد او زيادة الانتاج او الحفاظ على مواردها المالية وثرواتها القومية، بل ان بعض المسؤولين يعزون عدم تحقيق نتائج افضل في مشاريع عملهم الى ضعف العمل الاعلامي، والاعلام مطالب بعد ذلك بعمل التحري والتقصي في كشف الفساد وتعميم تجارب العمل الناجحة وتقييم الفاشلة منها ووضع اليد على اسباب فشلها والبحث عن حلول لها. والاعلام مرتبط بكافة الاعمال والانشطة التي تقوم بها فئات المجتمع المختلفة على عكس كثير من المهن (وبدون التقليل منها) فمثلا اذا تعرضت بعض السدود في البلد للتدمير من جراء الامطار الغزيرة وتدفقت السيول الجارفة، فان الوزارات المعنية (ثلاث أو أربع) ستتصدى للامر ومعها الاعلام وستبقى كثير من المهن الاخرى بعيدة عن ذلك التصدي المباشر، واذا هدد البلاد وباء فان وزارة الصحة والاجهزة المعنية ستتصدى له ومعها الاعلام، كذلك اذا هدد البلد خطر خارجي – صحيح ان قوى الشعب جميعها ستحشد لذلك – ولكن الجيش هو الذي يتصدى ومعه الاعلام، بل ان الإعلام هو اول من يطلق النار على العدو قبل ان تبدأ القوات في التصدي الفعلي له ولايتوقف قتال الاعلام والاعلاميين ودفاعهم عن الشعب والوطن حتى بعد ان تسكت المدافع في الميدان حيث يواصل الاعلام تصفية ما تبقي للمعركة من ذيول.

القضاء مهمته تحقيق العدل والانصاف والوصول الى الحق والحقيقة وذلك هو واجب الاعلام والامثلة التي يمكن لي ان اسردها كثيرة ولكني سأكتفي بما ذكرت فهل هناك بعد هذا من عذر لمن يحاول الزعم بقلة اهمية العمل الاعلامي؟

اذاً فالعمل الاعلامي هام بل وخطير والنجاح فيه يتطلب من الاعلامي التسلح بالعلم والثقافة وبذل الجهد مضاعفا فالاعلامي الجيد هو الذي لايرتبط بساعات عمل محددة بل انه مستغرق فيه طيلة ساعات صحوه ولايقف تواصله معه الا اذا خلد الى الفراش او قل خمد في النوم.

وعمل الاعلامي تحت المراقبة اليومية والدائمة من قبل الجميع والاعلامي هو الوحيد تقريبا الذي يمكن ان يفقد علاقاته الطيبة بالكثير بل واقرب المقربين بسبب عمله وتمسكه بالحق والحقيقة ولهذا محبوه لايعدون على اصابع اليد.

اذاً ألا يستحق الاعلامي راتباً مقابل ذلك العمل الهام والحساس والمؤثر في حياتنا ومجتمعنا وتقدم بلده وتطوره.

وبما اننا قد وصلنا الى هذه النقطة فاني اسمع اصواتا تقول .. ماهذا الذي يقوله هذا الصحفي المخرف؟ هل يحسب نفسه في نيويورك او باريس او لندن او حتى بيروت والقاهرة ونيودلهي.. الا يتحدث عن اعلام واعلاميي اليمن؟ ! وان العاملين في بلاد صاحبة الجلالة وبقية الاجهزة الاعلامية ليسوا بالكفاءة والقدرة للقيام بتلك المهام وان كان هناك من يستحق ذلك المقابل المالي الجيد لعمله فهناك ايضا من تستكثر عليه ضياع وقت الصراف بتسليمه راتبه.

وهذا التفاوت موجود في البلدان الاخرى بالطبع وقد يكون لدينا بشكل اكبر ولكن بالطبع له اسبابه التي ساتحدث عنها في عمود قادم.

اذاً فطبيعة المهنه الاعلامية تقتضي راتبا معينا وانا لااطلب اكبر راتب ولكن يمكن مساواة الاعلاميين بالقضاة او اساتذة الجامعات ولن اقول الطيارين فستقولون ان رواتبهم بالدولار.

كان ذلك هو ردنا المختصر على السبب الاول الذي يقف عائقا في سبيل حصول الاعلاميين على رواتب حقيقية عادلة اما السبب الثاني والذي يزعم بان عدد الاعلاميين كبير وانهم عبارة عن جيش صغير فان ردي عليه في العمود القادم باذن الله.


WAMS10@Hotmail .Com
تليفاكس: ٢٤١٣١٧